تاخير المطر له ما في السموات وما في الارض محتاجة الملك
وان الله لهو الغني عن عباده الحميد لاوليايه الم تر ان الله
سخر لكم ما في الارض من البهايم والفلك السفن تجري في
البحر للركوب والحمل باذنه بامره وتمسك السما ان تقع
على الارض الا باذنه فتهلكوا ان الله بالناس لرؤف
رحيم في التسخير والامساك وهو الذي احياكم بالانشا
ثم يميتكم عند انتها اجالكم ثم يحييكم عند البعث ان الانسان
اي المشرك لكفور لنعم الله بتركه توحيده لكل امة جعلنا
منسكا بفتح السين وكسرها شريعة هم ناسكوه عاملون به
فلا ينازعنك يريد به لا تنازعهم في الامر امر الذبيحة
اذ قالوا ما قتل الله احق ان تاكلوه مما قتلتم وادع الى
ربك اي الى دينه انك لعلى هدى دين مستقيم وان جادلوك
في امر الدين فقل الله اعلم بما تعملون فيجازيكم عليه
وهذا قبل الامر بالقتال الله يحكم بينكم ايها المومنون
والكافرون يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون
بان يقول كل من الفريقين خلاف قول الاخر الم تعلم
الاستفهام فيه للتقرير ان الله يعلم ما في السما والارض
ان ذلك اي ما ذكر في كتاب هو اللوح المحفوظ ان ذلك
اي علم ما ذكر على الله يسير سهل ويعبدون اي المشركون
من دون الله ما لم ينزل به هو الاصنام سلطانا
حجة وما ليس لهم به علم انها الهة وما للظالمين بالاشراك

من نصير يمنع عنهم عذاب الله واذا تتلى عليهم اياتنا
من القران بينات ظاهرات حال تعرف في وجوه الذين كفروا
المنكر اي الانكار لها اي اثره من الكراهة والعبوس
يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم اياتنا اي
يقعون فيهم بالبطش قل افانبيكم بشر من ذلكم اي ما هو
اليكم من القران المتلو عليكم هو النار وعدها الله الذين
كفروا بان مصيرهم اليها وبيس المصير هي يا ايها الناس
اي اهل مكة ضرب مثل فاستمعوا له هو ان الذين تدعون
تعبدون من دون الله اي غيره وهم الاصنام لن
يخلقوا ذبابا اسم جنس واحده ذبابة يقع على المذكر
والمونث ولو اجتمعوا له لخلقه وان يسلبهم الذباب
شيا مما عليهم من الطيب والزعفران الملطخون به
لا يستنقذوه يستردوه منه لعجزهم فكيف يعبدون
شركا لله مقال هذا امر مستغرب عبر عنه بضرب المثل ضعف
الطالب العابد والمطلوب المعبود ما قدروا الله عظموه
حق قدره عظمته اذ اشركوا به ما لم يتضح من الذباب
ولا يتصف منه ان الله لقوي عزيز غالب الله يصطفي
من الملايكة رسلا ومن الناس رسلا نزل لما قال المشركون
الا نزل عليه الذكر من بيننا ان الله سميع لمقالتهم بصير
لمن يتخذه رسلا كجبريل وميكائيل وابراهيم ومحمد وغيرهم
صلى الله عليهم وسلم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم امر ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)